

بحار الأنوار

[309] * (باب 14) * * (نفى الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى) * *

(وتأويل الايات والاحبار في ذلك) * 1 - لى: السناني، عن الاسدي، عن النخعي، عن عمه النوفلي، عن علي بن سالم عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون والانتقال، تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا. 2 - شا، ج: روي أن بعض أحبار اليهود جاء إلى أبي بكر فقال له: أنت خليفة رسول الله على الأمة؟ (1) فقال: نعم، فقال: إنا نجد في التوراة أن خلفاء الأنبياء أعلم أمهم، فخبرني عن الله أين هو؟ في السماء هو أم في الأرض؟ فقال له أبو بكر: في السماء على العرش، قال اليهودي: فأرى الأرض خالية منه، فأراه على هذا القول في مكان دون مكان! فقال له أبو بكر: هذا كلام الزنادقة، اعزب عني وإلا قتلتك، فولى الرجل متعجبا يستهزئ بالاسلام، فاستقبله أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما أجبت به وإنا نقول: إن الله عز وجل أين إلا أين فلا أين له، وجل من أن يحويه مكان، وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة، يحيط علما بما فيها، ولا يخلو شئ من تدبيره تعالى، وإني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم، يصدق بما ذكرته لك فإن عرفته أتؤمن به؟ قال اليهودي: نعم، قال: أأستمجدون في بعض كتبكم أن موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا. إذ جاءه ملك من المشرق فقال له: من أين جئت؟ قال: من عند الله عز وجل، ثم جاءه ملك من المغرب فقال له: من أين جئت؟ قال: من عند الله عز وجل، ثم جاءه ملك آخر، فقال له: من أين جئت؟ قال: قد جئت من السماء السابعة من عند الله عز وجل، وجاءه ملك آخر فقال: من أين جئت؟ قال: قد جئت من الأرض السابعة السفلى من عند الله عز وجل، فقال موسى عليه السلام: سبحان

(1) في نسخة: أنت خليفة رسول الله هذه الأمة.